

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

من غديره ولا كُرسيُّك أرفعُ من سريريه ولا جَدُّوكَ أغَمَرُّ من بحوره وليومُكَ أفضلُ من شهوره ولشهرُكَ أَمَدٌ من حَوِّله ولا حولُكَ خيرُ من حُقْبَةِ ولا زَنَدُكَ أَوْ رَى من رَنَدِه ولا جُنْدُكَ أعزُّ من جنده وإنك لمنْ غَسَّانُ أربابِ الملوك وإنه لمنْ لَخَمُ الكثير الذُّوك .

فكيف أفضله عليك .

حديث لأعرابي .

وقال ابن دريد في أماليه : أخبرنا أبو حاتم قال : قال الأصمعي : وقف أعرابي علينا في جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال : أيها الناس .

أتى الأزَلَمَ الجَدَّعَ على شَيْخِي فأحْنى عليه فأطْرَسَ قَنَاتِه وَحَصَّ شَوَاتِه واخْتَلَجَ كُفَاتِه فغادره في متيِّهة أبوالبغال وقفاق لامعة فأزعجه الضَّمَادُ عن بلده فَيَضُّ عَدَدِه وَفَتَّ في أَيْدِ عَمُودِه على فَقْرٍ حَاضِرٍ وَضَعَفٍ ظَاهِرٍ فنستنجد الله ثم إياكم للضَّريِّك النَّزِيك بعد الأَبَلَاتِ والرَّبَلَاتِ ورمَاه بالذَّالِيلِ الْمُصْمَلَاتِ فَصَارَ كَالْمَتَقِي النَّسِيءِ لَا تُؤْمِنُ عَلَيْهِ وَطَاءَ مَذْهَبِ وَلَا نَكْزَرَةَ أَرْقَمَ وَلَا عَدْوَةَ مُلْهَمَ فَأَقْرَضُونَا عَلَى مِنْ فَسَحَ لَكُمْ الْمَسَارِبَ وَأَنْزَبَطَ لَكُمْ الْمَشَارِبَ .

وصف السنة المجدية .

وقال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال : وقف أعرابي من بني طَيْءٍ

بالْكُنَاسَةِ وَالنَّاسِ بِهَا مُتَوَافِرُونَ فَقَالَ :